اثر حرب اليمن على الصراع الامريكي السوفيتي ١٩٦٢-١٩٦٥

م.م. خير الله خليل سليمان
مديرية تربية الانبار

أ.د. احمد صالح خليفة
جامعة الانبار- كلية الاداب

البريد الإلكتروني Email : Alshamaryahmed545@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة، اليمن، السعودية، مصر.

كيفية اقتباس البحث

سليمان ، خير الله خليل ، احمد صالح خليفة، اثر حرب اليمن على الصراع الامريكي السوفيتي ١٩٦٢-١٩٦٥، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The impact of the Yemen war on the US-Soviet conflict 1962-1965

Assist. Lect. Khairulla Kh. Silaiman
G.D. Education of Anbar

Prof. Dr. Ahmed S. Khalifa
College of Arts- University of Anbar

Keywords : Soviet Union, United States, Yemen, Saudi, Egypt.

How To Cite This Article
Silaiman, Khairulla Kh , Ahmed S. Khalifa, The impact of the Yemen war on the US-Soviet conflict 1962-1965Prof. Dr. Hassan Abd Ali Kazem Al-Taie, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The Yemeni revolution that broke out on September 26, 1962 is considered one of the most important revolutions that the Arab region witnessed. The importance of that revolution stems from the fact that it posed a direct threat to American interests in the peninsula and the Arabian Gulf region, as the allies of the Yemeni revolutionaries from Egypt and the Soviet Union became close to American interests in the Kingdom of Arabia. Saudi Arabia. This revolution also witnessed direct Soviet intervention through support with weapons, equipment, and advisors, whether through Egypt or directly, as happened after Abdullah Al-Sallal's visit to Moscow and receiving direct support, and it increased the Soviet presence in the region. In return, the United States increased its measures. To protect its interests, especially in the Kingdom of Saudi Arabia, after the agreement between the two parties, which restored the American presence to Saudi lands, the analytical method was used to study the impact of the Yemen war on the American-Saudi conflict. Some results were also reached, which showed that the war was an integral part

of the transition of the Cold War. To the Arab region, the researcher reached some recommendations, including focusing on studying the history of the Arab region during the Cold War, as well as focusing on the fact that the Yemeni conflict, from which the people suffered the woes, was nothing but an episode of the Cold War and an international competition whose price was paid by the Yemeni people and supporting countries such as Egypt. And the Kingdom of Saudi Arabia, as that conflict was one of the reasons for the setback that the Arabs suffered before the Zionist entity in the 1967 war, and it affected the nature of Arab-Arab relations due to the sharp divisions it witnessed between the leaderships, especially those that occurred between Egypt and the Kingdom of Saudi Arabia, which reached The Egyptian forces bombed Saudi territory. All of this was due to the intervention of the two major powers in the region, namely the United States of America and the Soviet Union.

الملخص:

تعد الثورة اليمنية التي اندلعت في ٢٦ ايلول ١٩٦٢ من اهم الثورات التي شهدتها المنطقة العربية، وتنبع اهمية تلك الثورة كونها شكلت تهديداً مباشراً للمصالح الامريكية في منطقة الجزيرة والخليج العربي، اذ بات حلفاء الثوار اليمنيين من مصر والاتحاد السوفيتي على مقربة من المصالح الامريكية في المملكة العربية السعودية، كما شهدت تلك الثورة تدخلاً سوفيتياً مباشراً من خلال الدعم بالاسلحة والمعدات والمستشارين سواء كان ذلك عن طريق مصر او بشكل مباشر كما حدث بعد زيارة عبد الله السلال الى موسكو واستحصاله الدعم المباشر، وازدادت من الوجود السوفيتي في المنطقة، بالمقابل زادت الولايات المتحدة من اجراءاتها لحماية مصالحها لاسيما في المملكة العربية السعودية بعد الاتفاقية بين الطرفين والتي اعادت الوجود الامريكي الى الاراضي السعودية، تم استخدام المنهج التحليلي لدراسة اثر حرب اليمن على الصراع الامريكي السعودي، كما تم التوصل الى بعض النتائج والتي بينت ان الحرب كانت جزءاً لا يتجزأ من انتقال الحرب الباردة الى المنطقة العربية، وتوصل الباحث الى بعض التوصيات والتي منها التركيز على دراسة تاريخ المنطقة العربية ابان الحرب الباردة، فضلاً عن التركيز بان الصراع اليمني والذي ذاق الشعب منه الويلات لم يكن الا حلقة من حلقات الحرب الباردة وتنافس دولي دفع ثمنه الشعب اليمني والدول الداعمة مثل مصر والمملكة العربية السعودية، اذ كان ذلك الصراع هو احد اسباب الانتكاسة التي تعرض لها العرب امام الكيان الصهيوني في حرب عام ١٩٦٧، واثرت على طبيعة العلاقات العربية-العربية لما شهدته من انقسامات حادة بين الزعامات لاسيما تلك التي حدثت بين مصر والمملكة العربية السعودية والتي وصلت الى حد قصف القوات

المصرية للاراضي السعودية، كل ذلك كان بسبب تدخل القوتين الكبيرتين في المنطقة وهما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي.

المقدمة:

عاشت اليمن في عزلة ابان الحكم الملكي وبالرغم من اقامة علاقات دبلوماسية مع العديد من الدول غير العربية الا ان ذلك لا يمنع من بقاء اليمن كدولة في عزلة عن باقي الدول الاخرى، وبعد قيام ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ تغيرت الاوضاع في اليمن بسبب النخبة العسكرية التي سيطرت على الحكم وعلى راسها عبد الله السلال الذي تمتع بعلاقات وطيدة بمصر والاتحاد السوفيتي، اذ قدم الطرفان دعماً للحكومة اليمنية الجديدة، فاراد الاتحاد السوفيتي استغلال ذلك الدعم من اجل السيطرة على تلك المنطقة ومنافسة الولايات المتحدة ذات المصالح النفطية والاستراتيجية في منطقة الجزيرة والخليج العربي.

اعتمد البحث على العديد من الوثائق والمصادر ولعل ابرزها وثائق العلاقات الخارجية الامريكية التي امدت البحث بالمعلومات المهمة فضلاً عن المصادر والبحوث والرسائل الاكاديمية.

اثر حرب اليمن على الصراع الامريكي السوفيتي ١٩٦٢-١٩٦٥

اثر تطور العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية ومصر على مسار العلاقات السعودية الامريكية، اذ تعهد ولي العهد السعودي ووزير الخارجية الامير فيصل بن عبد العزيز للرئيس جمال عبد الناصر ان الوجود العسكري الامريكي في المملكة سينتهي في نيسان عام ١٩٦٢ بانتهاء اتفاقية قاعدة الظهران[١].

لم تكن وعود الامير فيصل بن عبد العزيز لجمال عبد الناصر بعدم تجديد اتفاقية الوجود العسكري الامريكي في المملكة العربية السعودية لتحسين الموقف او اعلامية، وانما كانت واقعية حينما اعلنت الحكومة السعودية في ٢٠ اذار ١٩٦١ ان الجانب السعودي لم يوافق على تجديد الوجود الامريكي في قاعدة الظهران السعودية[٢].

رأى الاتحاد السوفيتي ان سياسته التي انتهجها في المنطقة العربية بشكل عام والخليج العربي بشكل خاص قد اثمرت بشكل ايجابي، فبعد الاتصالات المباشرة مع الملك سعود بن عبد العزيز في طهران وتاثير جمال عبد الناصر على الامير فيصل فضلاً عن النجاحات في العراق ستسهم بشكل فعال في مد النفوذ السوفيتي الى المناطق النفطية[٣].

وفي الاطار ذاته انعكس الاعلان السعودي على علاقتها بالولايات المتحدة الامريكية، اذ ابلغ مساعد وزير الخارجية الامريكي (باتل Patel) المساعد الخاص للرئيس الامريكي (دونغان

Dongan) بان الحكومة السعودية مهزوزة من الداخل والامير فيصل (منقاد) نحو سياسة جمال عبد الناصر، واضاف ان الاخير يسعى لمد نفوذه صوب المناطق النفطية في الخليج العربي بمساعدة الاتحاد السوفيتي، وختم (باتل) كلامه بانه كان على الحكومة السعودية انتظار صدور بيان مشترك سعودي-امريكي من اجل بيان عدم تجديد الوجود العسكري الامريكي في قاعدة الظهران دونما الاعلان بشكل فردي الذي يصور للرأي العام بانه بصيغة (طرد) الوجود الامريكي العسكري من البلاد[٤].

لم تكن الادارة الامريكية لتفرط بسهولة بوجودها العسكري في المملكة العربية السعودية والسماح للاتحاد السوفيتي الذي بدأ فعلياً في نهاية الخمسينات وبداية الستينات بمد اذرعه في المنطقة العربية، فالخروج الامريكي بهذه السهولة يعني خسارة حمايتها لمنابع النفط وتهديدها بشكل مباشر من قبل الاتحاد السوفيتي فضلاً عن خسارة الموقع الاستراتيجي لقاعدة الظهران السعودية التي تعد كمنطقة وسط بين القاعدة الامريكية في ليبيا والاخرى في الفلبين[٥]، لذا اعتمد الجانب الامريكي على عدد من الحجج لمحاولة التاثير على القرار السعودي بعدم تجديد الاتفاقية منها التصريح الذي ادلى به وزير الدفاع السعودي محمد بن سعود في نيسان ١٩٦١ اثناء لقاءه بوزير الخارجية الامريكي دين راسك Dean Rusk بان الملاكات السعودية غير قادرة على ادارة القاعدة بشكل مباشر وانها بحاجة للدعم بشكل محدود من قبل الجانب الامريكي[٦]، كما لوحت الادارة الامريكية بورقة صفقات السلاح بانها وضعت ترتيباتها عام ١٩٥٧ وفقاً لتجديد قاعدة الظهران السعودية[٧].

غير ان تلك التهديدات والضغوط لم تثني من عزيمة المملكة العربية السعودية في تنفيذ قرارها، فاصدرت وزارة الخارجية السعودية في ٢٢ اذار ١٩٦٢ بياناً جاء فيه: "على اثر الخطوة الموفقة التي اتخذتها الحكومة بعدم تجديد اتفاقية مطار الظهران، علقت بعض الصحف على هذه الاتفاقية بما يشير الى ان مطار الظهران قاعدة انشأت لاغراض حربية مجهزة بالاسلحة الذرية وبها عشرة الاف من الجنود الامريكان... الواقع يؤكد ان مطار الظهران مطار سعودي محض وان السلطة التامة والسيادة الكاملة هي بيد السلطات السعودية"[٨].

شهدت الجزيرة العربية تحولاً تاريخياً في يوم ٢٦ ايلول ١٩٦٢ حينما قامت ثورة ايلول (سبتمبر) في اليمن والتي ادت الى سقوط النظام الملكي بقيادة الامام محمد البدر، واعلان الجمهورية اليمنية بقيادة عبد الله السلال الذي اصبح رئيساً لقيادة الثورة في اليوم نفسه[٩].

انقسم العالم العربي بين مؤيد للثورة اليمنية وبين معارض لها، فكانت مصر اول الدول العربية التي اعترفت بالنظام الجمهوري الجديد واعلنت استعدادها لتقديم كل الدعم والمساندة، اذ

تحدث الرئيس جمال عبد الناصر ان شعب الجمهورية العربية المتحدة تابع بكل اهتمام تطورات الاحداث الكبرى في اليمن ومحاولة الشعب والجيش اقامة حياة جديدة على أرض اليمن"[١٠].

اما المملكة العربية السعودية فقد عارضت الثورة وعدتها بانها موجها ضدها ورفضت الاعتراف بالحكومة الجمهورية اليمنية ووصفت في بيانها بان الثوار اليمنيين بانهم عملاء المخابرات السوفيتية، وان هناك محاولات سوفيتية مما وصفتهم (اعداء الله) الذين يريدون الزحف صوب الاراضي المقدسة في المملكة العربية السعودية[١١].

جاءت الاتهامات السعودية للثوار في اليمن على اثر التصريحات التي اطلقها الرئيس السوفيتي نيكيتا خروشيف Nikita Khrushchev التي جاء فيها: "ان اي عمل ضد الجمهورية الوليدة سينظر له على انه عمل عدواني ضد جمهوريات الاتحاد السوفيتي ولا يسمح بالتدخل الخارجي بالشؤون الداخلية لليمن"[١٢]، كما وعد الجانب السوفيتي بتقديم العون وتطوير المنشآت الحيوية اليمنية من ضمنها ميناء الحديدة الاستراتيجي، وعلى اثر وقوف السوفييت الى جانب الثورة واعترافها بالنظام الجمهوري، اعترفت عدد من الدول الاشتراكية بالحكومة اليمنية الجديدة من ضمنها (يوغسلافيا، هنغاريا، بلغاريا، المانيا الشرقية، بولندا، رومانيا)[١٣].

كان الاتحاد السوفيتي اول دولة غير عربية تعترف بالحكومة اليمنية الجديدة وثاني دولة بعد مصر، وبالرغم من العلاقات الجيدة التي ربطت نظام الامام بدر بالاتحاد السوفيتي، الا ان الاخير رأى في حكومة السلال خير بديل لحكومة البدر[١٤].

حاول الاتحاد السوفيتي استغلال تلك الثورة من اجل التواجد في منطقة الجزيرة العربية لاسيما وان احد ابرز اهداف سياسته على مدى طويل هو الوصول الى تلك المنطقة والخليج العربي، بعد سلسلة من الاخفاقات التي منيت بها السياسة السوفيتية خلال عقد الخمسينات من خلال محاولات الوصول الى تلك المناطق عبر البوابة السعودية او اليمنية، كما رأت الحكومة السوفيتية ان النخبة العسكرية التي استولت على الحكم في اليمن وعلى راسهم عبد الله السلال هم من خريجي المدارس او الدورات التدريبية السوفيتية ولهم علاقة جيدة بالضباط السوفيتيين[١٥].

وكخطوة اولى من الجانب السوفيتي بعد الاعتراف السوفيتي بالثورة اليمنية في ٢٨ ايلول ١٩٦٢ عززت الحكومة السوفيتية تمثيلها الدبلوماسي في اليمن مع بداية شهر تشرين الاول ١٩٦٢ فتم زيادة عدد اعضاء البعثة الدبلوماسية السوفيتية في صنعاء فضلاً عن اللقاءات التي اجراها رئيس المفوضية السوفيتية نيكولاي سوليتسكي Nikolai Solitisky مع قادة الثورة اليمنية[١٦].

استطاع الاتحاد السوفيتي من خلال دعمه للثورة اليمنية الى ازدياد التنافس مع الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، اذ اسهم ذلك الدعم في اخراج اليمن من العزلة التي عاشتها ابان عهد الامام بدر، ذلك لان الامام احمد تعامل بحذر شديد مع الاتحاد السوفيتي لاسيما بعد قيام الاخير بتدريب ضباط الجيش اليمني وتزويدهم بالاسلحة الحديثة مع ضمان عدم التاثير على افكارهم[١٧]

رأت المملكة العربية السعودية ان ما يحدث في اليمن ليس ثورة او انقلاب قاده الجيش اليمني للاطاحة بنظام الحكم فحسب، بل هو حلقة من حلقات محاولات الاتحاد السوفيتي الوصول الى المنطقة، لاسيما بعد الدعم الكامل الذي قدم من قبل الاتحاد السوفيتي ومصر الى حكومة الثورة اليمنية[١٨].

كانت هناك ثمة اعتبارات دفعت المملكة العربية السعودية الى دعم القبائل الموالية للنظام الملكي من اجل استعادة الحكم في اليمن ومن اهمها، الخلافات بين الحكومة السعودية ولاسيما الملك سعود بن عبد العزيز مع جمال عبد الناصر وتبادل الاتهامات المستمر بين الطرفين بموالاة المعسكر الشيوعية او موالاة الولايات المتحدة الامريكية[١٩]، كما ان السعودية خشت من مجيئ نظام جمهوري قوي مدعوم من قبل الاتحاد السوفيتي ومصر يحاول استعادة الاراضي اليمنية التي حصلت عليها السعودية بموجب اتفاقية الطائف عام ١٩٣٤[٢٠].

بالرغم من الخلافات التي طرأت على العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة ابان حقبة الخمسينات من القرن العشرين، الا ان تطور الاحداث في اليمن والمخاوف المشتركة بين البلدين من توسع سوفيتي قد يطال المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج العربي بشكل عام، ولاجل ذلك زار الامير فيصل بن عبد العزيز الولايات المتحدة الامريكية واجتمع بالرئيس الامريكي جون كينيدي John Kennedy للتباحث في الامر، وعلى اثر ذلك الاجتماع اصدرت الادارة الامريكية بياناً ذكرت فيه بان امن المملكة العربية السعودية هو ضروري بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية[٢١]

قدمت المملكة العربية السعودية التسهيلات كافة لانصار النظام الملكي سواء كانت عسكرية او مالية، فضلاً عن الدعم السياسي المتمثل بالسماح للامير حسن وريث العرش اليمني بتشكيل حكومة منفى داخل الاراضي السعودية[٢٢].

وظفت الحكومة السعودية معسكر ومطار نجران خدمة للجهد العسكري لانصار الملكية في اليمن، فضلاً عن جعل الاراضي السعودية منطلقاً للعمليات العسكرية التي تستهدف القوات الجمهورية والقبائل الموالية له[٢٣].

اثمر الدعم السعودي للقوات الملكية في اليمن عن تغيرات مهمة على الساحة العسكرية، اذ استطاعت القوات الملكية من تحقيق انتصارات مهمة في مدن حريب ومأرب والحزم، فضلاً عن استمالة الحكومة السعودية زعماء بعض القبائل اليمنية المقاتلة الى جانب الجمهوريين ودفعهم للانشقاق عن حكومة السلال[٢٤]، وقد تحقق ذلك حينما استطاعت القوات الملكية من احتلال حرض وميدي تمهيداً للسيطرة على ميناء الحديدة مما يعني انقطاع اي مساعدات للجمهوريين من مصر والاتحاد السوفيتي[٢٥].

شعر عبد الله السلال بتفاقم خطر الملكيين وان الثورة بات مصيرها الاخفاق، فحاول شحذ همم الضباط اليمنيين وتذكيرهم بما الت اليه الامور عقب المحاولات الانقلابية الفاشلة عام ١٩٤٨ و ١٩٥٥ والتنكيل الذي طال قيادات الجيش انذاك[٢٦]، كما وجه نداء الى جمال عبد الناصر والرئيس السوفيتي خروشيف مطالباً اياهم الايفاء بوعودهم بدعم الثورة[٢٧].

على اثر ذلك وصلت الى الاراضي اليمنية لواء مشاة مصري فضلاً عن امدادات عسكرية عن طريق الجو والبحر ليصل عدد الجنود المصريين في اليمن حوالي ٨ الاف جندي مصري، فضلاً عن الدبابات والمدرعات وسرباً من الطائرات المقاتلة[٢٨].

بدأت العمليات العسكرية للجمهوريين اليمنيين بمساندة القوات المصرية، وقامت الطائرات المصرية بقصف اهداف داخل المدن الحدودية السعودية، اذ اعلنت الحكومة السعودية ان الطائرات المصرية قامت في الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٦٢ بقصف خمسة اهداف داخل الاراضي السعودية بمنطقة نجران[٢٩]، وتكرر الامر في الثاني من تشرين الثاني من العام نفسه حينما اقدمت الطائرات المصرية على قصف اهداف اخرى داخل الاراضي السعودية[٣٠].

ردت الحكومة المصرية بان طائراتها المقاتلة لم تستهدف الاراضي السعودية وانما استهدفت فلول وانصار النظام الملكي قرب الحدود السعودية، وان تدخلها في اليمن جاء بموجب اتفاقية بينها وبين الحكومة اليمنية[٣١].

على اثر تلك الهجمات انكرت الحكومة السعودية اي صلة لها بدعم انصار النظام الملكي في اليمن وانها تتعرض لاعتداءات من قبل القوات اليمنية والمصرية[٣٢]، ورداً على تلك الاعتداءات بعث الرئيس الامريكي كينيدي رسالة الى الامير فيصل بن عبد العزيز اكد فيها اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بامن واستقرار المملكة العربية السعودية[٣٣].

رأت الحكومة السعودية ان الخطر بات يهدد اراضيها الجنوبية، لذا طلب وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز من البعثة التدريبية الامريكية المساعدة في اقامة نظام دفاع جوي سعودي، فضلاً عن تزويد الجيش بـ١١ طائرة امريكية نوع اف ٨٦ فضلاً عن

مساعدة الجانب الامريكي في ادارة قاعدة الظهران[٣٤]، كما اقدمت الحكومة السعودية على عقد اتفاقية عسكرية مع الاردن في الخامس من تشرين الثاني ١٩٦٢ في مدينة الطائف[٣٥].

اعلنت الادارة الامريكية في التاسع من تشرين الثاني ١٩٦٢ عن سلسلة من الاجراءات العسكرية للحفاظ على امن وسلامة الاراضي السعودية، والوقوف بوجه التطلعات السوفيتية لاستغلال الحرب اليمنية من اجل مد النفوذ الى منطقة الخليج العربي، فكانت تلك الاجراءات هي: اجراء مباحثات بين البعثة العسكرية الامريكية وقيادة الجيش السعودية للتوصل الى صيغة الدعم العسكري المطلوب من قبل الحكومة السعودية وتحديد واجبات كل طرف، فضلاً عن قيام السفن الامريكية العسكرية التابعة الى قيادة قوات الشرق الاوسط بزيارة الموانئ السعودية وارسال مدمرة امريكية الى ميناء جدة، كما ابدت المملكة العربية السعودية موافقتها على استخدام البعثة التدريبية الامريكية لقاعدة الظهران والمشاركة في عمليات الدفاع الجوي، وتعيين موظفين امريكان لتقييم الحالة الامنية في البلاد، لضمان عدم قيام حركة من داخل المملكة العربية السعودية للاطاحة بنظام الحكم[٣٦].

بدأ على الفور تطبيق الاجراءات العسكرية الامريكية فوصل الى مطار جدة سرباً من الطائرات الامريكية المقاتلة لاجراء مناورات مع الطائرات السعودية، وتم تزويد المناطق الحدودية في نجران وجيزان بصواريخ امريكية اعتراضية نوع هوك للتصدي للقصف الجوي المصري[٣٧].

لم تكتف الادارة الامريكية بالاجراءات العسكرية لمنع وصول الاتحاد السوفيتي الى منطقة الخليج العربي، بل اتخذت ايضاً جانباً سياسياً من خلال فتح قنوات الاتصال مع الحكومة الجمهورية اليمنية، اذ هدفت الادارة الامريكية عدم كسب معاداة الحكومة اليمنية لمنع وقوعها في الدائرة السوفيتية واتخاذ اراضيها منطلقاً للنفوذ السوفيتي صوب منطقة الخليج العربي[٣٨].

على اثر ذلك التقى رئيس الوزراء اليمني عبد الرحمن البيضاني بالقائم بالاعمال الامريكي وتم التباحث في ما يخص القضية اليمنية وتداخلاتها، اذ بين القائم بالاعمال الامريكي للبيضاني ان الولايات المتحدة الامريكية لا تستهدف النظام الجمهوري في اليمن بل حماية مصالحها في المملكة العربية السعودية[٣٩].

وفي السياق ذاته جرت اتصالات بين الرئيس الامريكي كينيدي والرئيس المصري جمال عبد الناصر للحصول على تطمينات بعدم استهداف النظام السعودي والمصالح الامريكية، وضمان التزام الحكومة الجمهورية في اليمن بالمعاهدات التي عقدها النظام الملكي، فابلغت الحكومة اليمنية في الثامن عشر من كانون الاول ١٩٦٢ الجانب المصري بموافقتها على الشروط الامريكية[٤٠].

على اثر الموافقة اليمنية على الشروط الامريكية وضمان مصالحها في المملكة العربية السعودية، فضلاً عن اعتراف عدد من الدول الغربية بالحكومة اليمنية قامت الادارة الامريكية في التاسع عشر من كانون الاول ١٩٦٢ بالاعتراف بالحكومة الجمهورية اليمنية بالرغم من الاعتراضات التي قدمتها الحكومة السعودية على هذا القرار(٤١).

بالرغم من الاعتراف الامريكي بحكومة الجمهورية اليمنية والاتصالات التي جرت بين الرئيسين كينيدي وعبد الناصر، الا ان هذا الامر لم يمنع القوات المصرية من مهاجمة الاراضي السعودية بمنطقة وادي حميدات في التاسع والعشرين من كانون الاول ١٩٦٢(٤٢).

اصدرت الخارجية الامريكية في الثلاثين من كانون الاول بياناً عبرت به عن اسفها لوقوع تلك الهجمات واضاف البيان ان الجانب الامريكي سبق وان ابلغ الجانب المصري واليمني باهتمام الادارة الامريكية بسلامة الاراضي السعودية والدول الاخرى(٤٣).

يبدو ان الادارة الامريكية وصلت ما كانت ترنو اليه من خلال ابعاد اليمنيين عن الدائرة السوفيتية عبر التطمينات التي حصلت عليها من اليمن ومصر بعدم استخدام الاراضي اليمنية كمنطلق للاتحاد السوفيتي لتهديد المصالح الامريكية، اذ ان الحفاظ على مصالحها كان يهم الجانب الامريكي اكثر من حفاظها على سلامة اراضي وامن المملكة العربية السعودية.

ازدادت حالة التذمر من قبل الجانب السعودي تجاه الادارة الامريكية لعدم اتخاذها اجراءات مناسبة لمنع الاعتداءات فقامت باستقدام عدد من المقاتلين المرتزقة من جنسيات مختلفة (هولندا، فرنسا، الولايات المتحدة الامريكية، افريقيا) للعمل تحت قيادة الضباط السعوديين والاردنيين من اجل التصدي للهجمات المصرية واليمنية(٤٤).

ان طبيعة الادارة الامريكية في الحفاظ على مصالحها دفعها الى محاولات كسب رضى الحكومة السعودية، اذ لم ترغب الادارة الامريكية في عودة الخلافات التي جرت بين الطرفين في الخمسينات وما رافقه من محاولات سوفيتية للتقرب الى الجانب السعودي، وما اثمر عنه من قيام الحكومة السعودية بانهاء عقد اشغال قاعدة الظهران، لذا حاولت الادارة الامريكية تعزيز ثقة الجانب السعودي بها ومن ثم العودة الى قاعدة الظهران.

ومن اجل ما ذكر ابلغت وزارة الدفاع الامريكية الجانب السعودي بجملة اجراءات من المزمع ان تقوم بها القوات الامريكية من اجل حفظ امن وسلامة الاراضي السعودية منها: القيام بعمليات استعراض للطائرات الامريكية في الاجواء السعودية، وتوجيه البحرية الامريكية باعمال مضايقة وتفتيش للسفن القادمة الى اليمن، وارسال سرب من طائرات الانذار المبكر، ولم تستبعد

وزارة الدفاع قيام الطائرات الامريكية بتنفيذ عمليات تستهدف القوات اليمنية اذا ما استمرت الاعتداءات على الاراضي السعودية[٤٥].

بدأ التنفيذ الفعلي لبعض الاجراءات الامريكية من خلال وصول مدمرة امريكية الى ميناء جدة، فضلاً عن وصول قوة من المظليين للجيش الامريكي الى الاراضي السعودية، وقامت الطائرات الامريكية بمناورات فوق الاراضي الحدودية السعودية لمنع الطائرات المصرية واليمنية من قصف اهداف داخل الاراضي السعودية[٤٦].

ادرك الجانب الامريكي ان من خلال تلك الاجراءات استطاع تعزيز ثقة السعوديين بالادارة الامريكية في حفظ امن وسلامة اراضيهم، لكن هذا الامر غير كاف فالحرب ما زالت مستعرة في اليمن وقد تتطور احداثها في اي وقت.

رأى الجانب الامريكي ان الحل في حفظ مصالحه في الخليج العربي والمملكة العربية السعودية بشكل خاص لا يكون عبر استمرار المناورات والتدخل العسكري، فاستمرار الصراع في اليمن قد يجر اطراف جديدة اليه، فعزمت جهودها الى الخروج بصيغة لحل المشكلة في اليمن تحت مقترح اسمته (فض الاشتباك)[٤٧]، والذي نص على ايقاف الدعم السعودي لانصار النظام الملكي في اليمن ومنعهم من استخدام الاراضي السعودية، والتزام مصر بالانسحاب من اليمن ووقف عمليات القصف الجوي ضد الاراضي السعودية واقامة منطقة منزوعة السلاح بمساحة ١٩كم على الحدود بين السعودية واليمن تحت اشراف دولي[٤٨].

رأت المملكة العربية السعودية وعلى الرغم من موافقتها على بنود اقتراح فض الاشتباك ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت الحفاظ على مصالحها بالدرجة الاساس دونما النظر الى مصالح المملكة العربية السعودية، فنظرت الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع بريطانية من اجل مساعدتها في حربها في اليمن فضلاً عن تقليل الاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية[٤٩]، فضلاً عن تكليف مدربين عسكريين بريطانيين بمهام تدريب وتجهيز قوات الحرس الوطني السعودي الخاصة بحفظ امن العائلة المالكة في البلاد[٥٠].

بالمقابل ضاعف الاتحاد السوفيتي امداداته العسكرية لمصر، ففي كانون الثاني ١٩٦٣ وصلت مساعدات عسكرية سوفيتية بلغت قيمتها حوالي ٥٠٠ مليون دولار، شملت اربعة وعشرون طائرة نوع انتينوف ١٢ واربعة وستون طائرة نوع تبوليف ١٦ ومائة طائرة تدريب صغيرة الحجم، واربعين طائرة مروحية نوع مي ٦ فضلاً عن طائرات من نوع ميك ١٥ لتشارك في المعارك الدائرة في اليمن[٥١].

ايقنت الولايات المتحدة ان التهديد لمصالحها لم يكن من الاتحاد السوفيتي والقوى القومية في المنطقة فحسب، بل ازدادت مخاوفها من تعاظم النفوذ البريطاني في المملكة العربية السعودية لاسيما بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٦٣[٥٢]، فضلاً عن قيام الحكومة البريطانية بمنح المملكة العربية السعودية عدداً من صواريخ ارض جو لمساعدتها في حماية اجوائها من الهجمات اليمنية-المصرية[٥٣].

حاولت الادارة الامريكية اعادة كسب الجانب السعودية اليها، فاعلن في الخامس من اب ١٩٦٣ عن تمسك الولايات المتحدة الامريكية بحماية الاراضي السعودية من اعتداء تتعرض له[٥٤]، بالمقابل قام ولي العهد السعودي الامير فيصل بزيارة الولايات المتحدة الامريكية ولقاء الرئيس كينيدي في تشرين الاول من العام نفسه، بعدها بشهر اغتيل الرئيس الامريكي كينيدي وخلفه ليندون جونسون Lyndon Johnson[٥٥].

استغلت الحكومة السعودية التغيير السياسي في الولايات المتحدة الامريكية فبعد ان قامت بارسال برقيات التعزية بمقتل الرئيس كينيدي[٥٦]، رأى الجانب السعودي ان الفرصة مؤاتية بوصول الرئيس جونسون الى الحكم لتغيير السياسة الامريكية ازاء الازمة في اليمن، فارسل الامير فيصل رسالة في كانون الثاني ١٩٦٤ الى ا لرئيس جونسون اوضح فيها ان المملكة العربية السعودية ترى ان الخطر الذي يهدد المصالح الامريكية والسعودية يأتي من جمال عبد الناصر، وانتقد الامير فيصل الموقف الامريكي باستمرار المساعدات لمصر بالرغم من تهديدها للمصالح الامريكية في المملكة العربية السعودية[٥٧].

تظافرت عوامل عدة في تغيير السياسة الامريكية تجاه الازمة منها اعادة الرئيس الامريكي جونسون السياسة السلبية تجاه القضايا العربية[٥٨]، فضلاً عن قيام متظاهرين افارقة من جمهورية الكونغو بالهجوم على مقر السفارة الامريكية في القاهرة والعبث بمحتويات مكاتب المعلومات، كما قامت الدفاعات الجوية المصرية في اليمن باسقاط طائرة شراعية تابعة لشركة نفط تكساس الامريكية العاملة في السعودية تحت ذريعة الخطأ[٥٩].

ادى توتر العلاقات المصرية الامريكية الى عودة المخاطر السوفيتية الى الوصول الى منطقة الخليج العربي وذلك على اثر الزيارة التي قام بها الرئيس السوفيتي خروشيف الى القاهرة في ايار ١٩٦٤، فضلاً موافقة السلطات المصرية على منح اسطول الصيد السوفييتي حق استخدام ميناء راس بناس المصري[٦٠]، وخلال زيارة خروشيف التقى بعبد الله السلال وحاول الاخير اقناع الجانب السوفيتي بان تكون الاسلحة السوفيتية تورد الى اليمن مباشرة وليس عن طريق وسطاء، كما تعهد خروشيف في ختام زيارته باستمرار الدعم السوفيتي للحكومة اليمنية[٦١]

اثارت تلك التوترات مخاوف الادارة الامريكية من مغبة عودة الخطر السوفيتي لتهديد المصالح الامريكية في الخليج العربي ولاسيما في المملكة العربية السعودية، وترافقت المخاوف الامريكية مع خشية المملكة العربية السعودية من مغبة التعاون المصري السوفيتي في زيادة الهجمات على الحدود السعودية لذا التقى ولي العهد السعودي في حزيران ١٩٦٤ بوفد من وزارتي الخارجية والدفاع الامريكية لترتيب الاوضاع واعادة القوات الامريكية الى قاعدة الظهران وفق اتفاقية جديدة بديلة عن تلك التي الغيت عام ١٩٦٢[٦٢].

تم التوقيع على اتفاقية عودة القوات الامريكية الى قاعدة الظهران في الثالث والعشرين من حزيران ١٩٦٤ والذي نص على ادارة القوات الامريكية لقاعدة الظهران وتجهيزها بمعدات الدعم اللوجستي للطائرات المقاتلة، فضلاً عن افتتاح مخازن للذخيرة والتجهيزات العسكرية في القاعدة نفسها تستخدم للدفاع عن القاعدة وتدريب القوات السعودية، كما وافقت الحكومة السعودية بموجب تلك الاتفاقية على زيارة سرب من الطائرات المقاتلة من قاعدة انجرليك الامريكية في تركيا الى قاعدة الظهران على ان لا تتعدى مدة الزيارة اربعة ايام ولا يزيد الطاقم الامريكي للسرب اكثر من سبعون شخصاً، وان تحصر مهامهم في اقامة المناورات وتدريب القوات الجوية السعودية[٦٣].

ولزيادة التعاون العسكري الامريكي السعودي على اثر ازدياد المخاطر السوفيتية، رفعت الادارة الامريكية القيود المفروضة على بيع بعض انواع اسلحة الدفاع الجوي الى المملكة العربية السعودية، فتم تجهيز المملكة بصواريخ هوك الاعتراضية وصواريخ مارك لايتينغ، فضلاً عن موافقة الادارة الامريكية على بيع المملكة العربية السعودية لطائرات من نوع نورثروب[٦٤].

رحبت الادارة الامريكية باتفاقية عودة القوات الامريكية الى قاعدة الظهران ووصفته بانه يضمن المصالح الامريكية في الخليج العربي ويحول دون وصول الاتحاد السوفيتي او اي جهة معادية الى تلك المنطقة[٦٥].

بدأت الولايات المتحدة الامريكية عمليات تطوير القاعدة بما يضمن مصالحها في الخليج العربي فضلاً عن تزويد الجيش السعودي بعدد من المعدات والاسلحة الخاصة بالدفاع الجوي بالرغم من ارتفاع تكلفتها المالية[٦٦].

وفي السياق ذاته اعلنت وزارة الدفاع الامريكية موافقة الحكومة السعودية على تطوير الجيش الامريكي لنظام الهبوط المتطور في قاعدة الظهران وتنصيب انظمة اخرى ضمن الاتفاقات العسكرية الامريكية السعودية التي تستهدف زيادة التعاون بين البلدين، وجاءت تلك

الخطوة عقب التهديدات السوفيتية لمنطقة الخليج العربي فضلاً عن تزايد احتمالية مغادرة قاعدة ويلوس الليبية(٦٧).

ازداد التدخل السوفيتي في اليمن خشية من انهيار الحكومة اليمنية بعد المشاورات المصرية السعودية والتي توجت باتفاقية جدة في اب ١٩٦٥، فضلاً عن المساعدات المستمرة من قبل الولايات المتحدة الامريكية للجانب السعودي، لذا استغلت القيادة السوفيتية فرصة وصول جمال عبد الناصر الى موسكو واقناعه بعدم التخلي عن الحكومة اليمنية مع تحمل الجانب السوفيتي تكاليف الاسلحة والنفقات لبقاء القوات المصرية(٦٨).

كما اثمرت الاتصالات المتبادلة بين الجانبين السوفيتي واليمني عن وصول اول شحنة سلاح بشكل مباشر من الاتحاد السوفيتي الى اليمن دون وساطة مصرية، تلا ذلك وصول حوالي عشرون طائرة سوفيتية محملة بالاسلحة والخبراء السوفييت والتشيكوسلوفاكيين(٦٩).

استطاع الاتحاد السوفيتي عن طريق سياسته في اليمن من اظهار نفسه بشكل قوي في منطقة الجزيرة العربية ومهدداً المصالح الامريكية في المملكة العربية السعودية والخليج العربي، غير ان المحاولات الامريكية للتوفيق بين الجانبين السعودي والمصري ومخاوف جمال عبد الناصر من بزوغ زعامة قومية قوية قد تنافسه دفعت الحكومة المصرية للتاثير على الجانب السوفيتي بتقليل الدعم السوفيتي لليمن وان يكون ذلك الدعم عبر الوساطة المصرية(٧٠)، وتبين ذلك من خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء السوفيتي اليكسي كوسيجين الى القاهرة، اذ حاولت السلطات المصرية منع رئيس الوزراء اليمني حسن العمري من لقاء كوسيجين في القاهرة، غير ان العمري اصر على لقائه، لكن اللقاء لم يثمر عن شيء اذ رفض الاتحاد السوفيتي تزويد اليمن بالمزيد من الاسلحة، وجاء على لسان كوسيجين: "ان الاسلحة التي تلقتها اليمن تكفي لتسليح جيش مكون من خمسة ملايين جندي"(٧١).

الخاتمة

وبالرغم من تلك الخلافات الا ان الاتحاد السوفيتي استمر بتسليح القوات المصرية واسهمت مساعداته في استمرار الصراع بين الجمهوريين والملكيين المدعومين من قبل المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية، فكانت الثورة في اليمن ابرز تدخل للاتحاد السوفيتي في منطقة الجزيرة العربية واكبر تهديد للمصالح الامريكية في منطقة الخليج العربي، اذ لاول مرة تستهدف مصالح حليفتها السعودية عسكرياً داخل اراضيها.

استطاعت الادارة الامريكية استغلال ازمة اليمن بشكل مثالي، فبالرغم من ازدياد المخاطر السوفيتية وقربه من المنطقة اكثر من اي وقت سابق، الا انها استطاعت من الاستفادة من تلك

الازمة عبر تقوية دفاعاتها العسكرية في منطقة الخليج العربي بصورة عامة والمملكة العربية السعودية بصورة خاصة، كما استطاعت رأب صدع الخلافات التي طرأت على العلاقات الامريكية السعودية لاسيما في حقبة الخمسينات وبداية الستينات والتي توجت بانهاء عقد تاجير قاعدة الظهران عام ١٩٦٢، الا ان الولايات المتحدة الامريكية استطاعت من العودة الى قاعدة الظهران وبشكل اكبر من قبله وبموافقة والحاح سعودي التي خشت من تهديد نظام الحكم في البلاد، ومن الامور الاخرى التي استغلت بها الادارة الامريكية الازمة اليمنية هو صفقات السلاح لاسيما المتعلقة بالدفاع الجوي التي بيعت للحكومة السعودية بعد زيادة مخاوفها عقب الهجمات الجوية التي استهدفت المناطق الحدودية.

هوامش البحث

(١) سجاد عبد المنعم مصطفى، القواعد والتسهيلات الامريكية في الخليج العربي ١٩٤٥-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار، ٢٠١١، ص ١٠٥

(2) F.R.U.S, Vol XVII, 1961-1963, Doc 24, Memorandum from The Department of State Executive Secretary (Battle) to The President Special Assistant (Dungan), 21 March 1961, P 51.

(3) Ibid

(4) F.R.U.S, Vol XVII, 1961-1963, Doc 24, Memorandum from The Department of State Executive Secretary (Battle) to The President Special Assistant (Dungan), 21 March 1961, P 51.

(5) Ibid,

(6) F.R.U.S, Vol XVII, 1961-1963, Doc 33, Memorandum from Secretary of State (Rusk) to President Kennedy , 14 April 1961, PP 82-83.

(7) F.R.U.S, Vol XVII, 1961-1963, Doc 82, Memorandum from The Department of State Executive Secretary (Battle) to The President Special Assistant for National Security Affairs , 10 July 1961, PP 182-183.

(٨) سجاد عبد المنعم مصطفى، المصدر السابق، ص ١٠٨.

(٩) الله فارع عبده العزعزي، ثورة اليمن ١٩٦٢، دراسة في الخلفية التاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ٢٣٥-٢٣٦

(١٠) عبد الله احمد الثور ، ثورة اليمن ١٩٤٨-١٩٦٨ ، د م ، ١٩٦٨ ، ص٢٧.

(١١) سامي شرف ، سنوات وايام مع جمال عبد الناصر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ٦٢٢.

(١٢) طارق عبد الله سعيد بن دحمان، الاتحاد السوفيتي وحرب اليمن ١٩٦٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ١٩٩٧، ص ٤٢.

(١٣) امين ياسين عباس، ، الصراع السياسي والعسكري بين شطري اليمن ١٩٧٢-١٩٩٤، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الانبار، ٢٠١٧، ص ١٤.

(١٤) زايد محمد جابر واخرون، اليمن والدول الكبرى، مركز البحوث والمعلومات، صنعاء، ٢٠٠٣، ص ١٠٠.

(١٥) اياد تركان ابراهيم، النشاط السوفيتي تجاه شطري اليمن ١٩٦٢-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٦، ص ٤٦.

(١٦) اوليغ بيريبيسكين، اليمن واليمنيون في ذكريات دبلوماسي روسي، دار ومكتبة الهلال، موسكو، ٢٠٠٥، ص ١٨٢-١٨٣.

(١٧) يوسف احمد جميل، العلاقات السوفيتية اليمنية (١٩٤٥-١٩٦٢م) السياسة نموذجاً، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة قناة السويس، العدد ٤١، ص ٢٩٤.

(١٨) امين باسين عباس، المصدر السابق، ص ١٦.

(19) Jonathan Barley, The Yemen War, Routledge, 1999, P. 45.

(٢٠) يوسف الهاجري ، السعودية تبتلع اليمن ، الصفاء للنشر ، لندن ، ١٩٨٨، ط١، ص١٧

(٢١) ابراهيم فنجان الامارة، الولايات المتحدة وحرب اليمن ١٩٦٢-١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٥

(٢٢) يوسف الهاجري، المصدر السابق، ص٢٤.

(٢٣) المصدر نفسه، ص٢٤.

(٢٤) امين ياسين عباس، المصدر السابق، ١٧

(٢٥) عبد الحميد عبد الله حسين البكري، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وابعاده العربية والدولية ١٩٦٢-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٨٢-٨٣

(٢٦) عبد الكريم قاسم سعيد، وثائق اولى عن الثورة اليمنية، مجلة اليمن الجديد ،العدد ١٠ ، السنة ١٥، تشرين الأول ١٩٨٦، ص ١٣٠

(٢٧) عبد الحميد عبد الله حسين البكري، المصدر السابق، ص ٨٩

(٢٨) سعيد احمد الجناحي ، الحركة الوطنية من الثورة إلى الوحدة ، مركز الامل ، صنعاء ، ١٩٩٢، ص ١٧١.

(٢٩) احمد يوسف احمد ، السياسة الامريكية ومحاولة احتواء الثورة في اليمن الشمالية ١٩٦٢-١٩٦٧، ضمن كتاب السياسة الامريكية والعرب ، ص١٦٥.

(٣٠) ابراهيم فنجان الامارة، المصدر السابق، ص٢٩.

(٣١) رجاء رحيم مرسول ، المصدر السابق، ص٨٩.

(٣٢) سجاد عبد المنعم مصطفى، المصدر السابق، ص ١١٢.

(33) F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 88, Editorial Note, 2 November 1962, P 199.

(34) F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 88, Editorial Note, 2 November 1962,P 200.

(٣٥) ادجار اوبلانس ، المصدر السابق، ص١٥٣.

(36) F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 92, Memorandum from Joint Chiefs of Staff to Secretary of Defense (McNamara) 9 November 1962, PP 206-207.

(٣٧) سجاد عبد المنعم مصطفى، المصدر السابق، ١١٤

(38) F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 95, Memorandum from Secretary of State (Rusk) to The President Kennedy, 12 November 1962, P218.

(٣٩) ابراهيم فنجان الامارة، المصدر السابق، ص٣٣ .

(٤٠) احمد يوسف احمد ، المصدر السابق، ص١٦٧.

(41) F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 125, Telegram from The Department of State to The Embassy in Saudi Arabia, 31 December 1962, P P 290-291.

(٤٢) محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص٦٥٤

(43) F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 125, Telegram from The Department of State to The Embassy in Saudi Arabia, 31 December 1962, P P 290-291.

(٤٤) ادجار اوبلانس ، المصدر السابق، ص١٥٥

(45) F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 128, Memorandum from Joint Chiefs of Staff to The Secretary of Defense, 2 January 1963, P P 297-298.

(46) F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 134, Telegram from The Department of State to The Embassy in The United Arab Republic , 18 January 1963, P P 307-308.

(٤٧) محمد حسنين هيكل، عبد الناصر والعالم، دار النهار، بيروت، ١٩٧٢، ص ١٩٦

(٤٨) محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان، ص ٦٤٢

(٤٩) مضاوي الرشيد، المصدر السابق، ص١٧٠.

(٥٠) سجاد عبد المنعم مصطفى، العلاقات البريطانية السعودية ١٩٥٣-١٩٦٤، دار دجلة، عمان، ٢٠٢٠، ص ٤٥.

(٥١) سمية امين ياسين ونعمة اسماعيل جاسم، التسليح السوفيتي للجيش اليمني بالتنسيق مع مصر ١٩٦٢-١٩٦٧، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد١، سنة ٢٠١٣، ص ٢٣.

(٥٢) سجاد عبد المنعم مصطفى، العلاقات البريطانية السعودية، ص ٤٥.

(٥٣) مضاوي الرشيد، المصدر السابق، ص١٧٠

(٥٤) حليم سعيد ، وتلك الايام، ج١، دار الافاق الجديدة ، بيروت، ١٩٨٢، ط١، ص٧٥٨

(٥٥) بينسون لي جريسون ، المصدر السابق، ص٧١

(٥٦) امين سعيد، المصدر السابق، ص١٩٥

(٥٧) ظافر محمد العجمي ، امن الخليج العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٠٦، ط١، ص ص ٣١٧-٣١٨.

(٥٨) احمد يوسف احمد ، المصدر السابق، ص١٧٠

(٥٩) ممدوح انيس فتحي ، مصر من الثورة الى النكسة ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠٠٣، ط١، ص٢٢٢.

(60) F.R.U.S, Vol XXI, 1964-1968, Doc 230, Telegram from Embassy in Saudi Arabia to The Department of State, 23 June 1964.

(٦١) طارق عبد الله سعيد، الاتحاد السوفيتي وحرب اليمن ١٩٦٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧، ص ٧٠.

(62) F.R.U.S, Vol XXI, 1964-1968, Doc 230, Telegram from Embassy in Saudi Arabia to The Department of State, 23 June 1964.

(63) Ibid.

(64) F.R.U.S, Vol XXI, 1964-1968, Doc 231, Telegram from The Department of State to The Embassy in The United Kingdom, 21 September 1964.

[٦٥] غانم محمد صالح، خليل فاضل محمد، الخليج العربي، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص١٢٨

[66] F.R.U.S, Vol XXI, 1964-1968, Doc 231, Telegram from The Department of State to The Embassy in The United Kingdom, 21 September 1964,.

[67] F.R.U.S, Vol XXI, 1964-1968, Doc 234, Memorandum from Joint Chief of Staff to Secretary of Defense (McNamara), 28 October 1964,.

[٦٨] سمية امين ياسين ونعمة اسماعيل جاسم، المصدر السابق، ص ٢٤.

[٦٩] روس بوتر، انياب الكرملن، ترجمة: فاتح الديجاني، منشورات هاي لايت، لندن، ١٩٨٥، ص ٨١.

[٧٠]غانم محمد صالح، خليل فاضل محمد، المصدر السابق، ص ١٢٨.

[٧١]سمية امين ياسين ونعمة اسماعيل جاسم، المصدر السابق، ص٢٥.

المصادر:

- F.R.U.S, Vol XVII, 1961-1963, Doc 24, Memorandum from The Department of State Executive Secretary (Battle) to The President Special Assistant (Dungan), 21 March 1961.
- F.R.U.S, Vol XVII, 1961-1963, Doc 33, Memorandum from Secretary of State (Rusk) to President Kennedy , 14 April 1961.
- F.R.U.S, Vol XVII, 1961-1963, Doc 82, Memorandum from The Department of State Executive Secretary (Battle) to The President Special Assistant for National Security Affairs , 10 July 1961.
- F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 125, Telegram from The Department of State to The Embassy in Saudi Arabia, 31 December 1962.
- F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 128, Memorandum from Joint Chiefs of Staff to The Secretary of Defense, 2 January 1963.
- F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 134, Telegram from The Department of State to The Embassy in The United Arab Republic , 18 January 1963.
- F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 88, Editorial Note, 2 November 1962.
- F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 92, Memorandum from Joint Chiefs of Staff to Secretary of Defense (McNamara) 9 November 1962.
- F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 95, Memorandum from Secretary of State (Rusk) to The President Kennedy, 12 November 1962.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1964-1968, Doc 230, Telegram from Embassy in Saudi Arabia to The Department of State, 23 June 1964.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1964-1968, Doc 231, Telegram from The Department of State to The Embassy in The United Kingdom, 21 September 1964.
- F.R.U.S, Vol XXI, 1964-1968, Doc 234, Memorandum from Joint Chief of Staff to Secretary of Defense (McNamara), 28 October 1964.
- Jonathan Barley, The Yemen War, Routledge, 1999.
- ابراهيم فنجان الامارة، الولايات المتحدة وحرب اليمن ١٩٦٢-١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٥
- احمد يوسف احمد ، السياسة الامريكية ومحاولة احتواء الثورة في اليمن الشمالية ١٩٦٢-١٩٦٧، ضمن كتاب السياسة الامريكية.

•امين ياسين عباس، ، الصراع السياسي والعسكري بين شطري اليمن ١٩٧٢-١٩٩٤، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الانبار، ٢٠١٧.

•اوليغ بيريبيسكين، اليمن واليمنيون في ذكريات دبلوماسي روسي، دار ومكتبة الهلال، موسكو، ٢٠٠٥.

•اياد تركان ابراهيم، النشاط السوفيتي تجاه شطري اليمن ١٩٦٢-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٦.

•حليم سعيد ، وتلك الايام، ج١، دار الافاق الجديدة ، بيروت، ١٩٨٢، ط١.

•روس بوتر، انياب الكرملن، ترجمة: فاتح الديجاني، منشورات هاي لايت، لندن، ١٩٨٥.

•زايد محمد جابر واخرون، اليمن والدول الكبرى، مركز البحوث والمعلومات، صنعاء، ٢٠٠٣.

•سامي شرف ، سنوات وايام مع جمال عبد الناصر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٦،.

•سجاد عبد المنعم مصطفى، العلاقات البريطانية السعودية ١٩٥٣-١٩٦٤، دار دجلة، عمان، ٢٠٢٠.

•سجاد عبد المنعم مصطفى، القواعد والتسهيلات الامريكية في الخليج العربي ١٩٤٥-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار، ٢٠١١.

•سعيد احمد الجناحي ، الحركة الوطنية من الثورة إلى الوحدة ، مركز الامل ، صنعاء ، ١٩٩٢.

•سمية امين ياسين ونعمة اسماعيل جاسم، التسليح السوفيتي للجيش اليمني بالتنسيق مع مصر ١٩٦٢-١٩٦٧، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد١، سنة ٢٠١٣.

•طارق عبد الله سعيد بن دحمان، الاتحاد السوفيتي وحرب اليمن ١٩٦٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ١٩٩٧.

•ظافر محمد العجمي ، امن الخليج العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٠٦، ط١.

•عبد الحميد عبد الله حسين البكري، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وابعاده العربية والدولية ١٩٦٢-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤

•عبد الكريم قاسم سعيد، وثائق اولى عن الثورة اليمنية، مجلة اليمن الجديد ،العدد ١٠ ، السنة ١٥، تشرين الأول ١٩٨٦،

•عبد الله احمد الثور ، ثورة اليمن ١٩٤٨-١٩٦٨ ، د م ، ١٩٦٨ .

•عبد الله فارع عبده العزعزي، ثورة اليمن ١٩٦٢، دراسة في الخلفية التاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩،

•غانم محمد صالح، خليل فاضل محمد، الخليج العربي، جامعة بغداد، ١٩٨٤،

•محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان

•محمد حسنين هيكل، عبد الناصر والعالم، دار النهار، بيروت، ١٩٧٢،

•ممدوح انيس فتحي ، مصر من الثورة الى النكسة ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠٠٣، ط١.

•يوسف احمد جميل، العلاقات السوفيتية اليمنية (١٩٤٥-١٩٦٢م) السياسة نموذجاً، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة قناة السويس، العدد ٤١،.

•يوسف الهاجري ، السعودية تبتلع اليمن ، الصفاء للنشر ، لندن ، ١٩٨٨، ط١،

Reference:

•F.R.U.S, Vol XVII, 1961-1963, Doc 24, Memorandum from The Department of State Executive Secretary (Battle) to The President Special Assistant (Dungan), 21 March 1961.

•F.R.U.S, Vol XVII, 1961-1963, Doc 33, Memorandum from Secretary of State (Rusk) to President Kennedy , 14 April 1961.

•F.R.U.S, Vol XVII, 1961-1963, Doc 82, Memorandum from The Department of State Executive Secretary (Battle) to The President Special Assistant for National Security Affairs , 10 July 1961.

•F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 125, Telegram from The Department of State to The Embassy in Saudi Arabia, 31 December 1962.

•F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 128, Memorandum from Joint Chiefs of Staff to The Secretary of Defense, 2 January 1963.

•F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 134, Telegram from The Department of State to The Embassy in The United Arab Republic , 18 January 1963.

•F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 88, Editorial Note, 2 November 1962.

•F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 92, Memorandum from Joint Chiefs of Staff to Secretary of Defense (McNamara) 9 November 1962.

•F.R.U.S, Vol XVIII, 1961-1963, Doc 95, Memorandum from Secretary of State (Rusk) to The President Kennedy, 12 November 1962.

•F.R.U.S, Vol XXI, 1964-1968, Doc 230, Telegram from Embassy in Saudi Arabia to The Department of State, 23 June 1964.

•F.R.U.S, Vol XXI, 1964-1968, Doc 231, Telegram from The Department of State to The Embassy in The United Kingdom, 21 September 1964.

•F.R.U.S, Vol XXI, 1964-1968, Doc 234, Memorandum from Joint Chief of Staff to Secretary of Defense (McNamara), 28 October 1964.

Jonathan Barley, The Yemen War, Routledge, 1999

• Ibrahim Fenjan Al-Emarah, The United States and the Yemen War 1962-1967, unpublished master's thesis submitted to the College of Education, University of Basra, 1995.

• Ahmed Youssef Ahmed, American policy and the attempt to contain the revolution in North Yemen 1962-1967, in the book American Policy.

• Amin Yassin Abbas, The Political and Military Conflict between the Two Parts of Yemen 1972-1994, Master's Thesis, College of Arts, Anbar University, 2017.

• Oleg Berbeskin, Yemen and the Yemenis in the Memories of a Russian Diplomat, Al-Hilal House and Library, Moscow, 2005.
• Iyad Turkan Ibrahim, Soviet activity towards the two parts of Yemen 1962-1979, unpublished master's thesis, College of Education, University of Diyala, 2006.
• Halim Saeed, and those days, vol. 1, New Horizons House, Beirut, 1982, 1st edition.
• Ross Potter, Fangs of the Kremlin, translated by: Fateh Al-Dejani, Highlight Publications, London, 1985.
• Zayed Muhammad Jaber and others, Yemen and the Major Powers, Research and Information Center, Sana'a, 2003.
• Sami Sharaf, Years and Days with Gamal Abdel Nasser, Madbouly Library, Cairo, 2006,.
• Sajjad Abdel Moneim Mustafa, British-Saudi Relations 1953-1964, Dar Degla, Amman, 2020.
• Sajjad Abdel Moneim Mustafa, American bases and facilities in the Arabian Gulf 1945-1978, unpublished master's thesis, College of Arts, Anbar University, 2011.
• Saeed Ahmed Al-Janahi, The National Movement from Revolution to Unity, Al-Amal Center, Sana'a, 1992.
• Sumaya Amin Yassin and Nima Ismail Jassim, Soviet arming of the Yemeni army in coordination with Egypt 1962-1967, Anbar University Journal for the Humanities, Issue 1, 2013.
• Tariq Abdullah Saeed bin Dahman, The Soviet Union and the Yemen War 1962-1970, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Basra, 1997.
• Dhafer Muhammad Al-Ajami, Arab Gulf Security, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2006, 1st edition.
• Abdul Hamid Abdullah Hussein Al-Bakri, The Republican-Royal Conflict in Yemen and its Arab and International Dimensions 1962-1970, unpublished doctoral thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2004
• Abdul Karim Qasim Saeed, First Documents on the Yemeni Revolution, New Yemen Magazine, Issue 10, Year 15, October 1986,
• Abdullah Ahmed Al-Thawr, The Yemen Revolution 1948-1968, D.M., 1968.
• Abdullah Farea Abdo Al-Azazi, The Yemen Revolution of 1962, a study in the historical background, unpublished doctoral thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 1999,
• Ghanem Muhammad Saleh, Khalil Fadel Muhammad, The Arabian Gulf, University of Baghdad, 1984,
• Muhammad Hassanein Heikal, Years of Boiling

• Muhammad Hassanein Heikal, Abdel Nasser and the World, Dar Al-Nahar, Beirut, 1972,
• Mamdouh Anis Fathi, Egypt from Revolution to Setback, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2003, 1st edition.
• Youssef Ahmed Jamil, Soviet-Yemeni Relations (1945-1962 AD) Politics as a Model, Journal of the Faculty of Arts and Human Sciences, Suez Canal University, No. 41,.
• Youssef Al-Hajri, Saudi Arabia Swallows Yemen, Al-Safaa Publishing, London, 1988, 1st edition,